

مجمع الأمثال

2636 - أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ .

هذا مثل مولّد إسلامي ومعاذ هذا : هو مُعَاذ بن مسلم وكان صَحْبَ بني مروان في دولتهم
ثم صحب بني العباس وَطَعَنَ في مائة وخمسين سبة فَقَالَ فيه الشاعر :
إِنَّ مُعَاذَ بْنَ مُسْلِمٍ رَجُلٌ ... لَيْسَ يَقِينًا لِعُمْرِهِ أَمَدُ .
قَدْ شَابَ رَأْسُ الزَّمانِ واكْتَهَلَ ال ... دَهْرُ وَأَثْوَابَ عُمْرِهِ جُدُدُ .
قُلْ لِمُعَاذٍ إِذَا مَرَرْتَ بِهِ ... قَدْ ضَجَّ مِنْ طُولِ عُمُرِكَ الْأَبَدُ .
يَا بَيْكُورَ حَوَّاءَ كَمْ تَعِيشُ وَكَمْ ... تَسُحَبُ ذَيْلَ الْحَيَاةِ يَالْبُدُ .
قَدْ أَصْبَحْتَ دَارُ آدَمَ خَرِبَتْ ... وَأَنْتَ فِيهَا كَأَنَّكَ الْوَتِدُ .
تَسْأَلُ غِرِّ بَانِهَا إِذَا نَعَبَتْ ... كَيْفَ يَكُونُ الصُّدَاعُ وَالرَّسَمَدُ .
مُصَحَّحًا كَالطَّلِيمِ تَرُفُلُ فِي ... بُرْدَيْكَ مِنْكَ الْجَدِينُ يَتَّقِدُ .
صَاحِبَتْ نُوُوحًا وَرُضَّتْ بَغْلَةً ذِي ال ... قَرْنَيْنِ شَيْخًا لَوْلَدِكَ
الْوَلَدُ .
مَا قَصَّرَ الْجَدُّ يَا مُعَاذُ وَلَا ... زُحْزِحَ عَنْكَ الثَّرَاءُ وَالْعُدَدُ .
فَاشْخَصْ وَدَعْنَا فَإِنَّ غَايَتَكَ ال ... مَوْتُ وَإِنْ شَدَّ رُكْنُكَ الْجَلَدُ